

لسان العرب

(حرث) الحرثُ والحِراثَةُ العملُ في الأرض زرعاً كان أو غرساً وقد يكون الحرثُ نفسَ الزرعِ وبه فسر الزجاجُ قوله تعالى أصابت حرثَ قوم طلائعُوا أنفُسَهم فأهْلَكْتَهُ حَرَثَ يَحْرِثُ حَرْثاً الأزهري الحرثُ قَذْفُكَ الحَبِّ في الأرض لازدِراعٍ والحرثُ الزرعُ والحرثُ الزرعُ وقد حَرَثَ واحْتَرَثَ مثل زرعَ وازدراعَ والحرثُ الكَسْبُ والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أيضاً الاحْتِراثُ وفي الحديث أصدَقُ الأسماءِ الحارِثُ لأن الحارِثَ هو الكاسِبُ واحْتَرَثَ المالَ كَسَبَهُ والإنسانُ لا يخلو من الكَسْبِ طبعاً واخْتِياراً الأزهري والاحْتِراثُ كَسْبُ المالِ قال الشاعر يخاطب ذنباً ومن يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يُهْزِلُ والحرثُ العملُ للدنيا والآخرة وفي الحديث احْرِثْ لدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا واعمَلْ لآخرتك كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا أَيِ اعمَلْ لدُنْيَاكَ فخالِفاً بين اللفظين قال ابن الأثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أمّا في الدنيا فالْحَثُّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُنَ فيها وَيَنْتَفِعَ بها من يجيءُ بعدك كما انْتَفَعْتَ أَنْتَ بعمل مَنْ ان قبلك وَسَكَنْتَ فيما عَمَرَ فَإِنَّ الإنسانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ ما يَعْمَلُهُ وَحَرَصَ على ما يَكْتَسِبُهُ وَأَمَّا في جانب الآخرة فَإِنَّهُ حَثٌّ على الإِخلاصِ في العمل وحضور النِيَّةِ والقلب في العبادات والطاعات والإِكثار منها فَإِنَّ من يعلم أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا يُكْثِرُ من عبادته وَيُخْلِصُ في طاعته كقوله في الحديث الآخر صلِّ صلاةً مُودَّةً وقال بعضُ أهل العلم المراد من هذا إلى الحديث غيرُ السابق إلى الفهم من ظاهره لَأَنَّهُ عليه السلام إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزَّهْدِ في الدنيا والتقليل منها وَمِنْ الانهماكِ فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أَوامره ونواهيهِ A فيما يتعلق بالدنيا فكيف يَحْثُ على عمارتها والاستكثار منها ؟ وإِنَّمَا أَرَادَ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الإنسانَ إِذَا علم أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ وعلم أَنَّهُ ما يريده لا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ بترك الحرص عليه والمُبادرةِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ فَاتِنِي الْيَوْمَ أَدْرَكَتُهُ غَدًا فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعمَلْ عَمَلًا مِنْ يَطْنُ أَفَ أَنَّهُ يُخْلَدُ فلا تَحْرِصْ في العمل فيكون حَثًّا على الترك والتقليل بطريق أُنِيقَةٍ من الإِشارة والتنبية ويكون أَمْرُهُ لعمل الآخرة على ظاهره فيَجْمَعُ بالأمْرين حالةً واحدةً وهو الزهدُ والتقليل لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديمُ أَمْرِ الآخرةِ وأعمالها حِذَارَ الموتِ بالفَوْتِ على عَمَلِ الدنيا وتأخيرُ أَمْرِ الدنيا كراهيةً

الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحَرَثُ كَسَبُ المال وجمعه والمرأة حَرَثُ الرجل
 أي يكون ولدُه منها كأنه يَحَرِثُ لِيَزْرَعَ وفي التنزيل العزيز نساؤكم حَرَثُ
 لكم فأَتُوا حَرِثَكُمْ أَنزَلْنِي شَيْئًا قَال الزجاج زعم أبو عبيدة أنه كناية قال والقول
 عندي فيه أن معنى حَرَثُ لكم فيهنَّ تَحَرُّثُونَ الولد والليدة فأَتُوا حَرِثَكُمْ
 أَنزَلْنِي شَيْئًا أَي أَتَيْتُكُمْ مواضع حَرِثَكُمْ كيف شِئْتُمْ مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً الأزهري
 حَرَثَ الرجل إِذَا جَمَعَ بين أربع نسوة وحَرَثَ أَيضاً إِذَا تَفَقَّسَهُ وَفَتَّسَهُ
 وحَرَثَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ واجْتَنَهَدَ لهم يقال هو يَحَرِثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِثُ أَي
 يَكْتَسِبُ ابن الأعرابي الحَرِثُ الجماع الكثير وحَرِثُ الرجل امرأَتُهُ وَأَنشد
 المُبَرِّد إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرِثِي هَمُّهُ أَكَلُ الْجَرَادِ
 والحَرِثُ مَتَاعُ الدنيا وفي التنزيل العزيز من كان يُريد حَرِثَ الدنيا أَي من كان
 يريد كَسَبَ الدنيا والحَرِثُ الثَّوَابُ والنَّصِيبُ وفي التنزيل العزيز من كان يُريدُ
 حَرِثَ الآخرة نَزِدَ لَهُ فِي حَرِثِهِ وَحَرِثَتْهُ النَّارُ حَرَّ كَتَبَتْهَا وَالْمَحْرَثُ خَشَبَةٌ
 تُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ فِي التَّسْنُورِ والحَرِثُ إِشْعَالُ النَّارِ وَمَحْرَثُ النَّارِ
 مَسْحَاتُهَا الَّتِي تُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ وَمَحْرَثُ الْحَرَبِ مَا يُهَيِّجُهَا وَحَرِثَ الْأَمْرَ
 تَذَكَّرَهُ وَاهْتَجَّ لَهُ قَالَ رُوْبَةُ وَالْقَوْلُ مَذْسِيٌّ إِذَا لَمْ يُحَرِّثْ وَالْحَرِثَاتُ
 الكثير الأكل عن ابن الأعرابي وحَرِثَ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَأَحْرَثَهَا أَهْزَلَهَا وَحَرِثَ
 نَاقَتَهُ حَرِثًا وَأَحْرَثَهَا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تُهْزَلَ وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ اخْرُجُوا
 إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَاثِكُمْ وَاحِدُهَا حَرِثَةٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْحَرَاثُ أَهْزَاءُ الْإِبِلِ قَالَ
 وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هُزِلَتْ فَاسْتَعِيرَ لِلْإِبِلِ قَالَ وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَهْزَأَ فَنَاهَا
 بِالْفَاءِ يُقَالُ نَاقَةٌ حَرَفٌ أَي هَزِيلَةٌ قَالَ وَقَدْ يَرَادُ بِالْحَرَاثِ الْمَكَاسِبُ مِنَ الْإِحْتِرَاثِ
 الْاِكْتِسَابِ وَيُرْوَى حَرَاثِكُمْ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ جَمْعُ حَرِيبَةٍ وَهُوَ مَا لُجَّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ
 بِأَمْرِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْمَعْرُوفُ بِالْثَاءِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ مَا فَعَلْتُمْ
 نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا حَرَّثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ أَي أَهْزَلْنَاهَا يُقَالُ حَرَّثْتُ الدَّابَّةَ
 وَأَحْرَثْتُهَا أَي أَهْزَلْتُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا يَخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ وَأَرَادَ مَعَاوِيَةَ
 بِذِكْرِ النَّوَاضِحِ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَعْرِيفًا لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقْيٍ فَأَجَابُوهُ بِمَا
 أَسَكَّتَهُ تَعْرِيفًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ الْأَزْهَرِي أَرْضُ مَحْرُوثَةٍ وَمُحْرَثَةٌ وَطَيْئَتُهَا
 النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّثُوهَا وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وَطِئَتْ
 فِيهَا مُحْرَثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ وَالْحَرِثُ الْمَحْجَّةُ
 الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ وَالْحُرْثَةُ الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرَفِ الْقَوْسِ لِلْوَتْرِ وَيُقَالُ هُوَ
 حَرِثُ الْقَوْسِ وَالْكُطْرَةُ وَهُوَ فُرْصٌ وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرِثٌ وَقَدْ حَرَّثْتُ الْقَوْسَ

أَحَرُّ ثُهَا إِذَا هِيَ أَتَتْ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتَرِ قَالَ وَالزَّيْدَةُ تُحَرِّثُ ثُمَّ
تُكْطَرُ بَعْدَ الْحَرِّثِ فَهُوَ حَرِّثُ مَا لَمْ يُنْغَفِذْ فَإِذَا أُنْغَفِذَ فَهُوَ كُطَرُ ابْنِ سَيْدِهِ
وَالْحَرَاثُ مَجْرَى الْوَتَرِ فِي الْقَوْسِ وَجَمْعُهُ أَحَرِّثَةٌ وَيُقَالُ أَحَرِّثَ الْقُرْآنَ أَيِ ادْرُسْهُ
وَحَرِّثْتُ الْقُرْآنَ أَحَرُّثُهُ إِذَا أَطْلَمْتَ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ وَالْحَرِّثُ تَفْتِيْشُ
الْكِتَابِ وَتَدَبَّرَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَرُّثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَيِ فَتَشُّوْهُ وَتَوَسَّوْهُ
وَالْحَرِّثُ التَّفْتِيْشُ وَالْحُرْثَةُ مَا بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمَرَةِ وَمَجْرَى الْخَيْتَانِ
وَالْحُرْثَةُ أَيْضًا الْمَنْدِيَّةُ عَنْ ثَعْلَبِ الْأَزْهَرِيِّ الْحَرِّثُ أَصْلُ جُرْدَانَ الْحِمَارِ
وَالْحَرَاثُ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَالْجَمْعُ أَحَرِّثَةُ الْأَزْهَرِيُّ الْحُرْثَةُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ
أُدَافِ الرَّجْلِ وَالْحَارِثُ اسْمُ قَالَ سَيْبويه قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا الْحَرِثُ إِنَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجْلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعِيْنُهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِي بِهِ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ
لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ وَمَنْ قَالَ حَارِثُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ يُجَرِّيه مُجَرِّى زَيْدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا
مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ إِنَّمَا تَعَرَّضَ الْحَرِثُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ
الْغَالِبَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ وَإِنَّمَا أُقْرِئَتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ الذَّهْقِ وَكَوْنُهَا أَعْلَامًا
مِرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النِّقْلِ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ الْحُرَّثُ وَالْحُرَّاثُ وَجَمْعُ حَارِثٍ
حُرَّثُ وَحَوَارِثُ قَالَ سَيْبويه وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثٌ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا
كَزَيْدٍ فَافْهَمْ وَحَوَّيْرُثُ وَحُرَيْثُ وَحُرْثَانُ وَحَارِثَةٌ وَحَرَّاثُ وَمُحَرَّرُثُ أَسْمَاءُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ اسْمُ جَدِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ مُحَرَّرُثٍ وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ
حُكَّامِ كِنَانَةَ وَأَبُو الْحَارِثِ كُنِيَّةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ قُلَاسَةٌ مِنْ قُلَاسٍ الْجَوَّالِ وَهُوَ
جَبَلٌ بِالشَّأْمِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ يَرْثِي الذُّعْمَانَ ابْنَ الْمَنْذَرِ بَكَى حَارِثُ
الْجَوَّالِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوَّارَانُ مِنْهُ خَائِفُ مُتَضَائِلُ قَوْلُهُ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ يَعْنِي
النِّعْمَانَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُهُ وَحَوَّارَانُ مِنْهُ خَائِفُ مُتَضَائِلُ كَقَوْلِ جَرِيرٍ لَمَّا أَتَى خَيْبَرَ
الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجَبَالُ الْخُشَّعُ وَالْحَارِثَانِ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمِ
بْنِ حَذِيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مُرَّةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ابْنِ
مُرَّةَ بْنِ نُشَيْبَةَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مُرَّةَ صَاحِبُ الْحِمَالَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْحَارِثِينَ الْحَارِثَ بْنَ طَالِمِ بْنِ حَذِيْمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ابْنَ يَرْبُوعَ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ حَذِيْمَةُ بِالْجِيمِ وَالْحَارِثَانِ فِي بَاهِلَةِ الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ
سَهْمٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ وَقَوْلُهُمْ بَلَّحَرِثَ لِبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ
مِنْ شَوَازٍ الْإِدْغَامُ لِأَنَّ النُّونَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُمُ الْإِدْغَامُ بَسَكُونِ
اللَّامِ حَذَفُوا النُّونَ كَمَا قَالُوا مَسَّتْ وَطَلَمَتْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَطْهَرُ فِيهَا لَامُ
الْمَعْرِفَةِ مِثْلَ بَلَّعَنْبِرَ وَبَلَّهَجَيْمَ فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَطْهَرِ اللَّامُ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ

وعليه خَمِيصَةٌ دُرِّيَّةٌ قال ابن الأثير هكذا جاءَ في بعض طُرُق البخاري ومسلم
قيل هي منسوبة إلى دُرِّيَّةٍ رجلٍ من قُضاعة قال والمعروف جُونِيَّةٌ وهو مذكور في
موضعه